

حذاري من

الواصله والنامشه والواشمة

يا بنات اتقوا الله !!



ما أجدرنا ونحن نرسي قواعد أسر ما على أساس من الإسلام أن نلتزم بالهدى الرباني والتوجه النبوي غاية الالتزام ونحاول أن نتقنه في أمر ديننا بما يعيننا على المضى على الطريق الصحيح دون أفرات ولا تفريط ودون أن يغيب عنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن الله أخفى رضاه في طاعته فلا تستحقن من الطاعات شيئا . وأخفى غضبه في معصيته فلا تستحقن من المعاصي شيئا) .

صدق رسول الله

ولقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشعة والمستوشمة والنامصة والمتنصصة والفالجة والمنقلجة .

وذلك في الأحاديث النبوية التي رواها الإمام مسلم في صحيحة من رقم ١١٩ ص ٨٣٣ الجزء الرابع إلى الحديث ١٢٤ ص ٨٤٠ من نفس الجزء .

- والواصلة هي التي تصل شعر رأسها بشعر آخر .

والمستوصلة هي التي تطلب من يفعل بها ذلك .

- والواشمة هي التي تفعل الوشم وهي أبرة تغرس في بدن المرأة حتى يسيل الدم ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل فيخضر .

والمستوشمة هي التي تطلب من يفعل بها ذلك .

- والنامصة هي التي تزيل الشعر من الوجه .

والعنصصة هي التي تطلب من يفعل بها ذلك .

- والمنقلجة هي التي تبرد ما بين أسنانها اظهرها للصفر وحسن الأسنان . وفيما يلي

حوار بديع بين صحابي وصحابية نرجو أن نعيه جيذا نتبين الأمر بطمأنينة القلوب أذ

قال عبد الله : لعن الله الواشحات والمستوشحات والنامصات والمتنصصات والمنقلجات للحسن المغيرات خلق الله .

فبلغ ذلك امرأة من بنى أسد يقال لها أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن فأتته فقالت : ما حديث ما بلغنى عنك فقال عبد الله ومالى لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى كتاب الله ! فقالت المرأة لقد قرأت ما بين لوحى المصحف فما وجبته ! فقال لئن كنت قرأته لقد وجبته قال الله عز وجل :

(وَمَا أَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُم عَنْهُ فَانْتَهُوا) .

فقالت المرأة فإنى أرى شيئا من هذا على امرأتك الآن .

قال اذهبي فانظري . فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئا فجمعت إليه فقالت ! ما رأيت شيئا .

فقال أما لو كان ذلك لم نجامعها .

ألا فلتنق الله فتياتنا .

أكبر تكريم للمرأة ...

الاسلام يحمى المرأة من الفاحشة ويحول بينها وبين الهلاك ويصون كرامتها ويعلى من شأنها ويرفع لها قدرها .. أنه أوصى بها زوجة غاية الايضاء ، وأمر بمعاشرتها بالمعروف ، وحرّم اخذ حق من حقوقها المالية ، وجعلها مصدرا لثواب الرجل حين يرفعها ويحسن اليها ، ووعدا بما يحصل عليه الرجل من اجر الجهاد والجمع والجماعات ، اذا احسنت تبعلها لزوجها .. افيقال ، بعد هذا .

ان الاسلام يسلبها حريتها اذا حال بينها وبين الفاحشة وهو يعطيها هذا الأجر كله .. وينزلها هذه المنزلة العالية ؟

وما أجمل كلمات الإمام الفخر الرازى فى تفسيره لقوله تعالى :
(وَاللّٰتِ يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا) النساء : ١٤

يقول رحمه الله : " اعلم انه تعالى لما ذكر فى الآيات المتقدمة الأمر بالأحسان إلى النساء ومعاشرتهن بالجميل ، وما يتصل فى هذا الباب ، ضم إلى ذلك التغليظ عليهن فيما يأتينه من الفاحشة ، فإن ذلك فى الحقيقة احسان اليهن ، ونظر فى أمر آخرتهن ، وايضا ففيه فائدة اخرى : وهو ألا يجعل أمر الله الرجال بالأحسان اليهن سببا لترك إقامة الحدود عليهن ، فيصير ذلك سببا لوقوعهن فى أنواع المفاسد والمهلك .

وايضا فيه فائدة ثالثة ، وهى بيان أن الله تعالى كما يستوفى لخلقه .

فكذلك يستوفى عليهم وأنه ليس فى أحكامه محاباة ، ولا بينه وبين أحد قرابه ، وأن مدار هذا الشرع الأتصاف والاحتراز فى كل باب عن طرفى الأفرط والتفريط .

فقال : (واللّٰتى يأتين الفاحشة من نساءكم) .

ويقول القرطبى : " لما ذكر الله تعالى فى هذه السورة الأحسان إلى النساء وأوصى صدقاتهن اليهن ، وأنجز الأمر إلى ذكر ميراثهن مع مواريث الرجال ، ذكر أيضا

التغليظ عليهن فيما يأتين به الفاحشة ، لتلا تتوهم المرأة أنه يسوغ لها ترك التعفف " .
ويوضح هذا المعنى ايضا الشيخ أحمد مصطفى المراغى فى تفسيره اذا يقول :
" بعد أن اوصى سبحانه إلى النساء ومعاشرتهن بالمعروف ، والمحافظة على اموالهن ،
وعلم أخذ شيء منها إلا اذا طابت نفسهن بذلك ، ذكر هنا التشديد عليهن فيما يأتين من
الفاحشة ، وهو فى الحقيقة احسان اليهن ، اذ الاحسان فى الدنيا تارة يكون بالثواب ،
وأخرى بالزجر والعقاب لكف العاصى عن العصيان الذى يوقعه فى الدمار والبوار ،
ومبنى الشرائع على العدل والأئصاف والأبتعاد عن طرفى الأفرط والتفريط .

